النظر عن ملاحظة ذكر الاسناد الخاص وفيه اي العلو النسبي ايضا المصافحة
وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح اولا وسميت
مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في
هذه الصورة كانا لقينا النسائي فكانا صافحناه ويقابل العلو باقسامه
المذكورة النزول فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابله قسم من اقسام النزول
خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع لنزول فان تشارك الراوي
ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقي
وهو الاخذ عن المشايخ فهو النوع الذي يقال له رواية الاقران لانه
حينئذ يكون راويا عن قرينه وان روى كل منهما اي القرينين عن الاخر فهو
المدبج وهو اخص من الاول فكل مدبج اقران وليس كل اقران مدبجا
وقد صنف الدارقطني في ذلك وصنف ابو الشيخ الاصبهاني في الذي
قبله واذا روى الشيخ عن تلميذه صدق ان كلا منهما يروي عن الاخر فهل
يسمى مدبجا فيه بحث والظاهر لا لانه من رواية الاكابر عن الاصاغر و
التدبيج مأخوذ من ديباجتي الوجه فيقتضي ان يكون ذلك مستويا من
الجانبين فلا يجيء فيه هذا وان روى الراوي عمن هو دونه في السن
او في اللقي او في المقدار فهذا النوع هو رواية الاكابر عن الاصاغر ومنه
اي من جملة هذا النوع وهو اخص من مطلقه رواية الاباء عن الابناء
والصحابة عن التابعين والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه كثرة لانه
هو الجادة المسلوكة الغالبة ومنه من روى عن ابيه عن جده وفائدة
معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم وقد صنف
الخطيب في رواية الاباء عن الابناء تصنيفا وافرد جزءا لطيفا

في رواية

في رواية الصحابة عن التابعين وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي
من المتأخرين مجلدا كبيرا في معرفة من روى عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقسمه اقساما فمنه ما يعود الضمير في قوله عن جده على
الراوي ومنه ما يعود الضمير فيه على ابيه وبين ذلك وحققه وخرج في
كل ترجمة حديثا من مرويه وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه
تراجم كثيرة جدا واكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن
الاباء باربعة عشر ابا وان اشترك اثنان عن شيخ وتقدم موت
احدهما على الاخر فهو السابق واللاحق واكثر ما وقفنا عليه من ذلك
ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة وذلك ان الحافظ
السلفي سمع منه ابو علي البرداني احد مشايخه حديثا وروى عنه ومات
على راس الخمسمائة ثم كان اخر اصحاب السلفي بالسماع سبطه ابو
القسم عبد الرحمن بن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة و
من قديم ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه ابي العباس السراج اشياء
في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومائتين واخر من
حدث عن السراج بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث
وتسعين وثلثمائة وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه قد
يتأخر بعد احد الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الاحداث
ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه
المدة والله الموفق وان روى الراوي عن اثنين متفقي الاسم
او الاسم مع اسم الاب او مع اسم الجد او مع النسبة ولم يتميزا بما يخص كلا منهما فان
كانا ثقتين لم يضر ومن ذلك ما وقع في البخاري في روايته عن احمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)